Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها كذلك قوله تعالى : فى سورة الفتح مشيراً إلى موقف العناد البغيض الأجوف الذى. وقفه المشركون من الرسول وصحبه - صلوات الله عليه - يوم الحديبية وذلك فى قوله تعالى :

﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾[1]

وصدق الله .. لقد كان المؤمنون يوم الحديبية أحق بما أنزل الله عليهم من سكينته ؛ لأنهم بالإيمان قد خرجوا من وطأة الجاهلية بحماقاتها الجوفاء التى تمنع - لمجرد العناد - المحلقين المقصرين المسالمين من زيارة بيت الله[2] . أو التى تقيم الحروب أربعين عاماً متوالية ؛ لأن رجلا رمى ناقة فجرحها على ما هو مشهور فى قصة حرب البسوس[3] .

☆ ☆ ☆

ولقد استطاع الإسلام أن يمحو آثار هذه الجاهلية من نفوس

---

(١) الفتح : من الآية ٢٦ .

(٢) انظر : سيرة ابن كثير بتحقيق د . مصطفى عبد الواحد ج ٣ ص ٣١٩ وما بعدها ، وانظر : ابن هشام ج ١ ص ٣٢٨ - ٣٣٠ بتحقيق مصطفى السقا والإبيارى وعبد الحفيظ شلبى .

(٣) راجع أيام العرب للأستاذ على البجاوى ، وحرب داحس والغبراء وحرب البسوس وغيرها .